

بحار الأنوار

[70] النبي صلى الله عليه وآله وبعد فوته: أما الرابعة يا أبا اليهود فإن أهل مكة أقبلوا إلينا على بكرة أبيهم قد استحاشوا من يليهم من قبائل العرب وقريش طالبين بئار مشركي قريش في يوم بدر، فهبط جيرثيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فأنبأه بذلك، فذهب النبي صلى الله عليه وآله وعسكر بأصحابه في سد احد وأقبل المشركون إلينا فحملوا علينا حملة رجل واحد، واستشهد من المسلمين من استشهد، وكان ممن بقي ما كان من الهزيمة، وبقيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومضى المهاجرون والانصار إلى منازلهم من المدينة كل يقول: قتل النبي صلى الله عليه وآله وقتل أصحابه، ثم ضرب الله عز وجل وجوه المشركين، وقد جرحت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله نيفا وسبعين جرحه، منها هذه وهذه، ثم ألقى رداءه وأمر يده على جراحاته، وكان مني في ذلك (1) ما على الله عز وجل ثوابه إن شاء الله الخبر (2). بيان: قال الجزري: في الحديث جاءت هوازن على بكرة أبيها، هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفر العدد، وأنهم جاؤا جميعا لم يتخلف منهم أحد، وليس هناك بكرة حقيقة، وهي التي يستقى عليها الماء فاستعيرت في هذا الموضع انتهى. والحوش: الجمع. 7 - ع: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن البرنطي وابن أبي عمير معا، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما كان يوم احد انهزم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لم يبق معه إلا علي بن أبي طالب عليه السلام وأبو دجانة سماك بن خرشة، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: يا بادجانة (3) أما ترى قومك؟ قال: بلى، قال: الحق بقومك قال: ما على هذا بايعة الله ورسوله، قال: أنت في حل، قال: والله لا تتحدث قريش بأني خذلتك وفررت حتى أذوق ما تذوق، فجراه النبي صلى الله عليه وآله خيرا، وكان علي عليه السلام كلما حملت طائفة على رسول الله صلى الله عليه وآله استقبلهم وردهم حتى أكثر فيهم القتل _____ (1) في ذلك اليوم خ ل. (2) الخصال 2: